البلدان يوقّعان بياناً مشتركاً و١٢ وثيقة تعاون

رئيس الجمهورية: لا يمكن لإيران وبيلاروسيا تحمُّل الأحادية الأمريكية

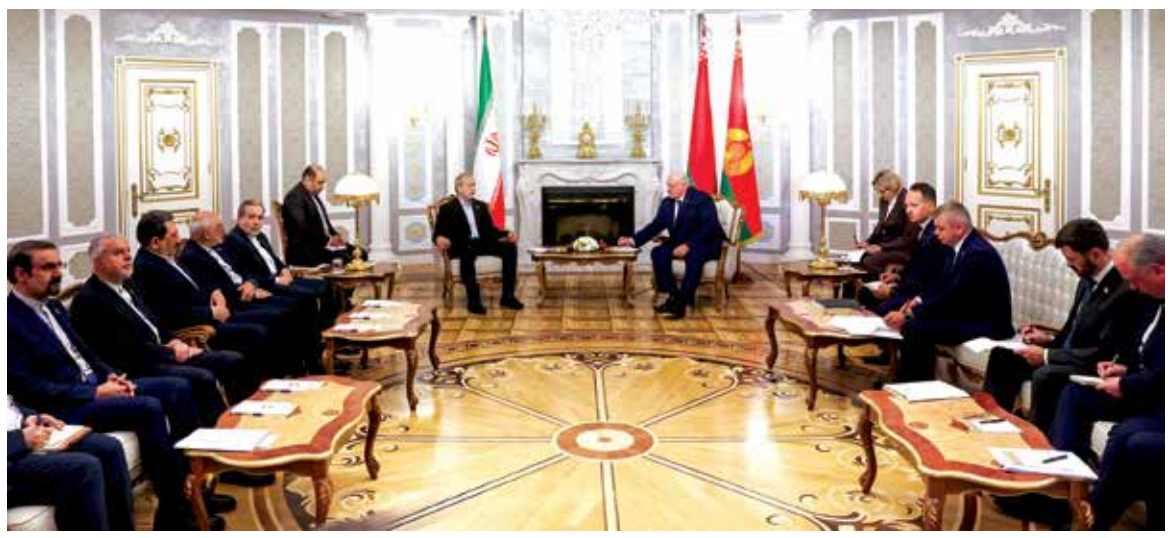

العدوان على إيران جزء من مساعي الغرب وراء توسيع نفوذه وهيمنته العالمية

قال رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان: إن الولايات المتحدة الأمريكية وبعض الدول الأوروبية تسعى اليوم وراء توسيع نطاق الأحادية وفرض آرائها على الدول الأخرى، وهذا النهج غير مقبول بالنسبة لنا ولا نستطيع أن نتحمله.

وأعرب الرئيس بزشكيان، في مستهل زيارته إلى بيلاروسيا يوم الأربعاء، وفي لقاء ثنائي مع نظيره البيلاروسي ألكسندر لوكاشينكو، عن ارتياحه بالفرصة التي أتيحت له لزيارة بيلاروسيا، وقال: سنناقش القضايا ذات الاهتمام المشترك وكيفية تسريع تنفيذ القدرات المتبادلة خلال هذه الزيارة. وتابع قائلاً: إن إيران وبيلاروسيا تربطهما علاقات ثنائية ودية، ولديهما وجهات نظر متقاربة بشأن العديد من القضايا الإقليمية والدولية، كما أن لديهما تعاون بناء في المحافل الدولية. وأضاف: إن الاتحاد الأوراسي ومنظمة شنغهاي للتعاون ومجموعة البريكس هي أطر ومنصات لتسهيل وتوسيع التفاعلات البناءة بين إيران وبيلاروسيا.

واعتبر رئيس الجمهورية القواسم المشتركة الواسعة في وجهات النظر بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية وبيلاروسيا أساساً مناسباً للتنفيذ الكامل للاتفاقيات بينهما، والتعاون الجاد بين البلدين على الصعيدين الإقليمي والدولي. وأضاف: اليوم تسعى أميركا وبعض الدول الأوروبية وراء توسيع الأحادية وفرض آرائها على الدول الأخرى، وهذا النهج غير مقبول بالنسبة لنا ولكم ولا نستطيع أن نتحمل هذا النهج. وقال بزشكيان: إن الدول الغربية، بقيادة الولايات المتحدة، تسعى وراء تنظيم مسار عملنا وفقًا لآرائها الخاصة؛ لكن إيران وبيلاروسيا تعتقدان أنهما لا تقلان عن الدول التي تسعى للتأثير على الآخرين من خلال فرض العقوبات، وأنهما قادرتان على التغلب على العقوبات والمشاكل من خلال العمل معاً بجدية.

بيلاروسيا شريك موثوق لإيران

من جانبه، رحّب الرئيس البيلاروسي ألكسندر لوكاشينكو، بالرئيس بزشكيان والوفد المرافق له، وقال: إن بيلاروسيا دولة صديقة وشريك موثوق به على الدوام لإيران. وأضاف: لقد زرتم بلداً صديقاً لكم وأؤكد لكم أننا قادرون على توسيع نطاق التعاون وحل المشاكل المحتملة التي تواجه بعض الاتفاقيات بين البلدين بشكل كامل في ظل أجواء التفاعل والصداقة السائدة بيننا.

وأشار الرئيس البيلاروسي إلى زيارته إلى طهران، معرباً عن ذكرياته الطيبة عن هذه الزيارة، لاسيما لقائه بقائد الثورة الإسلامية، وطلب من الرئيس بزشكيان نقل أطيب تحياته وتمنياته لقائد الثورة الإسلامية، وقال: أعتقد أنه لا يوجد طريق مغلق أمام توسيع تعاوننا، ويمكننا مناقشة جميع الموضوعات ذات الاهتمام ومجالات التعاون والارتقاء بعلاقاتنا إلى أعلى المستويات

لا قيود أمام توسيع العلاقات مع بيلاروسيا

كما أكد رئيس الجمهورية، في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره البيلاروسي، انه لا توجد أي قيود أمام تمتين العلاقات مع بيلاروسيا، وقال: إننا بحاجة اليوم إلى مزيد من التعاون لتجاوز الأحادية القطبية وتداعياتها المدمرة. واعتبر إن هذه الزيارة تمثل أحد المنعطفات في العلاقات بين البلدين، وسنشهد نتائجها مستقبلاً على هيئة تنامي التعاون الثنائي.

وأكد رئيس الجمهورية أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تضع ضمن أولوياتها تدعيم العلاقات مع بيلاروسيا، مشيراً بذلك إلى خارطة الطريق الشاملة للتعاون بين البلدين التي أرست نمو العلاقات بشكل جيد. وأضاف إنه أجرى محادثات مع رئيس بيلاروسيا بشأن العلاقات الثنائية والتطورات الإقليمية والدولية «وكانت لدينا وجهات نظر مشتركة إزاء الكثير من الموضوعات». وأعرب عن أمله في أن يتم في ظل التوقيع على وثائق التعاون خلال الزيارة في المجالات الاقتصادية والثقافية والقانونية، المضي قدماً بالتعاون المشترك والمفيد بين البلدين.

وأعرب رئيس الجمهورية عن شكره للموقف الحاسم لبيلاروسيا في التنديد بعدوان الكيان الصهيوني وأمريكا على الأراضي الإيرانية ومنشآتها النووية السلمية، وأكد إن هذا العدوان كان انتهاكاً سافراً للقانون الدولي وخرقاً فاضحاً لميثاق الأمم المتحدة الذي نلتزم جميعاً بضرورة التقيد به.

لوكاشينكو: بيلاروسيا دولة صديقة وشريك موثوق به على الدوام لإيران

العلاقات يجب أن تكون أعمق وأكثر استدامة

كما قال رئيس الجمهورية خلال اجتماع الوفدين رفيعي المستوى للجمهورية الإسلامية الإيرانية وجمهورية بيلاروسيا: إن العلاقات الثنائية بين إيران وبيلاروسيا ماضية في مسار التطور ويجب ترسيخ العلاقات بين البلدين بشكل أعمق وأكثر استدامة. وخاطب رئيس بيلاروسيا، وقال: إن خطابكم في قمة الاتحاد الاقتصادي الأوراسي كان مؤثرا للغاية، خاصة عندما أشرتم إلى التجربة المريرة لانفجار محطة تشيرنوبل للطاقة النووية، وأعربتم عن تعاطفكم العميق مع حكومة وشعب إيران بشأن استهداف المناطق المدنية والمنشآت النووية في بلادنا.

وتابع قائلا: إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية لم تبدأ حرباً أو عدواناً لكنها سترد ردا ساحقا ورادعا في حال شن أي عدوان جديد على البلد. وأكد أن عدوان الولايات المتحدة والكيان الصهيوني على إيران هو جزء من مساعي الغرب وراء توسيع نفوذه وهيمنته العالمية، وهذه التهديدات لن تقتصر على إيران بل ستستهدف استقلال الدول الأخرى أيضا. وتابع قائلا: إن حجم التبادل التجاري الحالي ضئيل مقارنة بالقدرات الحالية، ويجب تحسينه كما يجب ترسيخ العلاقات بين البلدين بشكل أعمق وأكثر استدامة.

من جانبه أشار وزير الخارجية سيد «عباس عراقجي» خلال الاجتماع، إلى العلاقات العريقة بين طهران ومينسك، وقال: شهدنا بناء تعاون قيم بين البلدين على مدى العقود الثلاثة الماضية. وأضاف: ارتفع حجم التجارة الثنائية بين البلدين بنسبة ١٤٪ في العام الماضي، وهناك إمكانية لمزيد من النمو ويمكن لإلغاء التأشيرات أن يلعب دورا رئيسيا في تعزيز التعاون الثنائي كما يمكن الارتقاء بالعلاقات إلى مستوى جديد ومستدام من خلال وضع وثيقة استراتيجية مشتركة. وأشار وزير التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية، «رضا صالحي أميري» خلال الاجتماع إلى اهتمام الشعب الإيراني ببيلاروسيا، وقال: يسافر حوالي ٩ ملايين سائح إيراني إلى وجهات مختلفة حول العالم سنويا، ونحن مهتمون بزيارة بعضهم إلى بيلاروسيا.

إتفاقيات تعاون ثنائية

كما وقّع كبار المسؤولين من إيران وبيلاروسيا ١٢ وثيقة تعاون وبياناً مشتركاً خلال زيارة رئيس الجمهورية إلى مينسك. ووقّع مسؤولون رفيعو المستوى من إيران وبيلاروسيا، بحضور رئيسي البلدين، ١٢ وثيقة تعاون في مجالات السياسة والقانون الدولي والسياحة والفن والإعلام والصحة والأدوية والصناعة والبيئة والمناطق الاقتصادية الحرة والصناعية والمناطق الاقتصادية الخاصة والاستثمار. كما وقع الرئيسان الإيراني والبيلاروسي على بيان مشترك بشأن الزيارة بين البلدين خلال الحفل.

واستقبل الرئيس البيلاروسي «ألكسندر لوكاشينكو» رسمياً نظيره «مسعود بزشكيان» في القصر الرئاسي لبيلاروسيا يوم الأربعاء. كما إلتقى رئيس الجمهورية مع رؤساء مجلسي الشيوخ والنواب في بيلاروسيا، بالإضافة إلى لقاءات مع الإيرانيين المقيمين في هذا البلد، وأكد خلال هذه اللقاءات على أهمية تعزيز العلاقات بين ايران وبيلاروسيا، وضرورة تعزيز التعاون بين الدول المستقلة لمواجهة الأحادية الغربية.

أخبار قصيرة

إيران والصين وروسيا تؤكد على إنهاء العمل بالقرار ٢٢٣١ في موعده

صرّح مساعد وزير الخارجية للشؤون القانونية والدولية، كاظم غريب آبادي، بأن إيران وروسيا والصين تُؤمن بضرورة إنهاء العمل بالقرار ٢٢٣١ في موعده، وأن الترويكا الأوروبية لا تملك الحق القانوني في تفعيل آلية الزناد «سناب باك». وكتب غريب آبادي في منشور على منصة التواصل الاجتماعي «إكس»: خلال اجتماع مع سفير جمهورية الصين الشعبية والقائم بأعمال الاتحاد الروسي، تمت مناقشة وتبادل وجهات النظر حول اتخاذ إجراءات مشتركة لمواجهة النهج التخريبي للحكومات الأوروبية الثلاث (بريطانيا والمانيا وفرنسا) تجاه القرار ٢٢٣١ لمجلس الأمن الدولي. وأضاف: تؤمن الدول الثلاث (إيران وروسيا والصين) بضرورة إنهاء العمل بالقرار ٢٢٣١ في موعده، وأن هذه الدول (الترويكا الأوروبية) لا تملك الحق القانوني في تفعيل «آلية الزناد»، وتعارض إعادة قرارات مجلس الأمن.

توفير الأمن للملايين من زوّار الأربعين إجراء مهم وجدير بالتقدير

أشار قائد قوات حرس الحدود التابع لقوى الأمن الداخلي، العميد أحمد علي كودرزي، إلى ضمان الأمن المستدام لحدود البلاد خلال مراسم الأربعين الكبرى وتسهيل حركة الزوار، وقال: إن ضمان أمن ٣,٦ مليون زائر (٦٠٪ رجال و ٤٠٪ نساء) على الحدود الستة الذين غادروا البلاد إلى كربلاء المقدسة من المنافذ الحدودية بأمان تام، وتلقوا خدمات الرعاية والاطعام المناسب، يُعدّ إجراءً مهمًا وجديرا بالتقدير. وقال العميد كودرزي: عاد زوار الأربعين إلى البلاد بعد زيارة العتبات المقدسة، وتلقوا خدمات الرعاية المناسبة وفي أمان تام، دون أي مشكلة أمنية.

إيران وفيتنام تبحثان تعزيز التعاون الثنائي

اجتمع المتحدث باسم الخارجية بسفير فيتنام لدى طهران، وناقشا سبل توسيع التعاون الثنائي. وأعلن إسماعيل بقائي، في منشور على منصة «إكس»، عن استضافته ولقائه بسفير جمهورية فيتنام الاشتراكية لونغ نغوك نون. وكتب بقائي: «في هذا اللقاء، ناقشنا وتبادلنا وجهات النظر حول تعزيز العلاقات بين إيران وفيتنام في مجالات الثقافة والإعلام والعلاقات العامة».

في شمال المحيط الهندي وبحر عمان

اليوم.. بدء مناورات «الاقتدار ١٤٠٤» للقوة البحرية الإيرانية

أعلن المتحدث باسم المناورات الصاروخية «الاقتدار ١٤٠٤» أن المرحلة العملياتية لها تبدأ اليوم.

وأعلن العميد بحري ثاني عباس حسني، أمس الأربعاء، عن بدء هذه المناورات اليوم الخميس، قائلاً: إن المرحلة العملياتية للمناورات الصاروخية تبدأ اليوم وتستمر لمدة يومين في شمال المحيط الهندي وبحر عمان، بمشاركة الوحدات المختلفة من العائمة السطحية وتحت السطحية والوحدات الطائرة ومواقع صواريخ بر-بحر ومواقع الصواريخ البحرية . وأضاف العميد حسني: في هذه المناورات، وبناء على الخبرات المكتسبة في السنوات السابقة والتعليمات المعلنة، سيتم إطلاق الصواريخ، وتمارين الطائرات المسيرة. وأضاف قائلاً: من المتوقع أن تستخدم هذه المناورة مجموعة واسعة من الصواريخ الموجهة بدقة من قصيرة المدى ومتوسطة المدى وطويلة المدى لضرب وتدمير الأهداف العائمة وأشار إلى أن أهداف هذه المناورات تتمثل في تعزيز القدرة القتالية وتعزيز القدرة على التخطيط والتوجيه والسيطرة على ساحة العمليات وخلق الردع بالاعتماد على قدرات الخبراء المحليين.

القوات المسلحة في كامل جاهزيتها

في السياق ذاته، أكد قائد مقر خاتم الأنبياء(ص) المركزي أن القوات المسلحة الإيرانية في حالة جهوزية تامة وتراقب عن كثب أي تحركات معادية، محذراً من أن أي خطأ في الحسابات من جانب العدو سيُقابل برد قاسٍ. جاء ذلك خلال لقاء جمع قائد مقر خاتم الأنبياء(ص) المركزي مع حجّة الإسلام بورخاقان، رئيس منظمة القضاء العسكري للقوات المسلحة. وخلال اللقاء، قدّم قائد مقر خاتم الأنبياء(ص) المركزي تقريراً عن آخر المستجدات الدفاعية في البلاد، مؤكداً أن «القوات المسلحة، بفضل الله، في كامل الجاهزية وتراقب بدقة أي تحركات للعدو، وإذا ارتكب خطأً في حساباته وحاول مجدداً الاعتداء على أرض وطننا المقدسة، فسيتلقى رداً أشد قسوة.»

قدرات البلاد الصاروخية

من جانبه، أشار وزير الدفاع وإسناد القوات المسلحة، العميد الطيار عزيز نصير زاده، إلى الرقابة الإعلامية التي مارسها الكيان الصهيوني خلال الحرب المفروضة التي استمرت ١٢ يوماً والتي لم تسمح بتصوير الضربات الصاروخية الإيرانية، وقال: لدينا صواريخ بقدرات أفضل بكثير من ذي قبل، والتي سيتم استخدامها للرد على أي مغامرات محتملة للعدو.

وأضاف العميد نصيرزاده، على هامش اجتماع مع جمع من الملحقين العسكريين الأجانب في طهران بمناسبة «يوم الصناعة الدفاعية»: في الحرب المفروضة التي استمرت ١٢ يومًا، لم تواجه الجمهورية الإسلامية الإيرانية الكيان الصهيوني فحسب، بل كانت جميع القدرات اللوجستية والاستخباراتية والداعمة للولايات المتحدة حاضرة في هذه الحرب. وتابع: إن القوات المسلحة للجمهورية الإسلامية الإيرانية لم تعتمد إطلاقاً على المعدات الأجنبية خلال الدفاع المقدس الذي استمر ١٢ يوماً، وكل ما تم استخدامه في الحرب كان من صنع الصناعات الدفاعية للبلاد، وشاهد العالم أن الصواريخ التي استخدمت أصابت أهدافها بالكامل وألحقت أضرارا كبيرة بالعدو الصهيوني. وقال: على الرغم من أن الرقابة الإعلامية التي فرضها الكيان الصهيوني لم تسمح بتصوير الضربات الصاروخية الإيرانية بشكل كامل، إلا أن المعلومات حول هذه الضربات انتشرت تدريجياً، مما يدل على قدرات القوات المسلحة للجمهورية الإسلامية الإيرانية ولدينا قدرات أقوى بكثير في استخدام صواريخنا مقارنة بالماضي الذي لم يتم استخدامها. وأضاف: إن الصواريخ التي استخدمت في الحرب المفروضة الـ١٢ يوماً صنعتها وزارة الدفاع قبل سنوات. وتابع: اليوم صنعنا ونمتلك صواريخ تتمتع بقدرات أكثر من الصواريخ السابقة، وإذا قام العدو الصهيوني بمغامرة أخرى فسنستخدم هذه الصواريخ بالتأكيد. وتابع قائلاً: استخدم الكيان الصهيوني كامل قدراته الدفاعية، التي يعتبرها أقوى دفاع، خلال حرب الـ١٢ يوماً، بما في ذلك أنظمة ثاد، وباتريوت (Patriot ١٠٤-MIM)، والقبة الحديدية، وآرو ورغم كل هذه الأنظمة، لم يتمكن الكيان الصهيوني في الأيام الأولى من الحرب من منع إصابة سوى حوالي ٤٠٪ من صواريخنا؛ لكن في الأيام الأخيرة من الحرب المفروضة، أصابت ٩٠٪ من صواريخنا أهدافها، مما كان يدل على زيادة خبرتنا وتراجع قدرات العدو الدفاعية ولو استمر هذا الاتجاه لكانت للقوات المسلحة للجمهورية الإسلامية اليد العليا بالتأكيد.

واعتبر الدبلوماسية الدفاعية إحدى الطرق السلمية للتواصل العسكري والدفاعي، وقال: سيكون لدينا علاقات دبلوماسية دفاعية مع الدول الصديقة، وفي هذا الإطار لدينا علاقات جيدة مع معظم دول العالم، ولهذا السبب تعد الدبلوماسية الدفاعية إحدى الاستراتيجيات الرئيسية لوزارة الدفاع. كما قام عدد من الملحقين العسكريين الأجانب المقيمين في طهران بزيارة إلى حي الشهيد جمران، حيث وضعوا أكاليل الزهور ووقفوا دقيقة صمت تكريماً لشهداء الحرب المفروضة التي استمرت ١٢ يوماً.